

الدرس الخامس: السحر وما يتعلق به

مدخل:

ما تعريف الكفر والشرك والتفارق؟

يتم الحوار بين
المجموعات.

أمثلة للكفر والشرك والتفارق.

السحر وما يتعلق به

ظاهرة السحر معروفة عند جميع الأمم.

كما أن اليهود لما انصرفوا فأعرضوا عن كتاب الله تعالى (التوراة)، أقبلوا على السحر، كما قال تعالى في وصفهم: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِ هَرُوتَ وَمَرْوَتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِن أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِصَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ وَلَئِنَّ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

وتزداد ظاهرة السحر نفوذاً وانتشاراً في هذا العصر، فأكثر شعوب العالم تقدماً مادياً يجري فيها السحر على نطاق واسع وبطرق متنوعة. وتنتشر مظاهر السحر في بلاد المسلمين لعدة أسباب منها:

- ضعف الإيمان بالله تعالى.

- غلبة الجهل بدين الله تعالى.

- سذاجة بعض المسلمين وانخداعهم بدجل السحرة وشعوذتهم.

- عدم إقامة حكم الله تعالى في هؤلاء السحرة.

السحر اسم يجمع معان متعددة، وذلك لكثرة أنواعه واختلاف صوره، ويمكن تعريف السحر بأنه: (عقد ورقى، وكلام يتكلم به الساحر، أو يكتبه، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور، أو قلبه، أو عقله).

(١) سورة البقرة الآية: ١٠٢.

ومما يلحق بالسحر:

- الكهانة والعرافة، وهي ادعاء علم الغيب، ومعرفة الأسرار، والإخبار بما سيقع في الأرض، وذلك عن طريق استخدام الشياطين.
 - التنجيم، والمراد به: الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، فالمنجم يربط ما يقع في الأرض من حوادث بحركات النجوم وطلوعها وغروبها.
 - والسحر كفر كما قال الله: ﴿وَمَا يَمْلِكُ مِنْ أَحَدٍ حَقٌّ يَقُولُ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾^(١).
- وذلك أن الساحر يتقرب للشياطين ويشرك حتى يعينوه في سحره، أو يتقرب للكواكب بزعم أنها تؤثر في الأحداث، وهذا كله شرك مخرج من الملة.

السحر نوعان:

النوع الأول: منه ما هو كفر أكبر، إذا كانت وسيلته الشياطين الذين يتقرب إليهم بأنواع من القرايين.

النوع الثاني: ما هو كفر غير مخرج من الملة وهو سحر الشعوذة والدجل وقد يكون بنوع من الأخلاط والأدوية.

والسحر كفر وخروج عن ملة الإسلام، ونقض لتوحيد الربوبية والألوهية، لأمر:

- أنه يتضمن دعاء واستغاثة بالشياطين.
- أن الساحر قد ينطق بكلمة الكفر كسب الله تعالى، من أجل إرضاء الشياطين والاستمتاع بهم.
- أو يذبح لهم ويتقرب إليهم.
- أو يعتقد نفعهم وضرهم.
- أو يعتقد أن الكواكب مدبرة لأمر العالم.
- أو يهين ما أوجب الله تعظيمه مثل القرآن العظيم.
- أن الساحر يدعي لنفسه أو لشياطينه علم الغيب.

(١) سورة البقرة الآية: ١٠٢.



بالتعاون مع مجموعتي، دلت النصوص الشرعية على كفر الساحر، أذكر دليلاً من القرآن الكريم وآخر من السنة النبوية على ذلك.

((وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى))

سبل الوقاية من السحر

- تقوى الله تعالى، فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَيَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾^(١).
- الاستعاذة بالله تعالى من شياطين الإنس والجن، فمن لجأ واعتصم بالله تعالى فإن الله يدفع عنه كيد الشياطين ومكرهم، وإن أفضل ما تعوذ به المعوذتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(٢) و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٣).
- الإكثار من ذكر الله تعالى، والمحافظة على الأوراد الشرعية كأذكار الصباح والمساء وأذكار المناسبات، كأذكار النوم ونزول المنزل وغيرها، فالقلب إن كان عامراً بذكر الله تعالى، وله من الدعوات والتعوذات ورد لا يخل به، فهذا من أعظم الأسباب التي تمنع الإصابة بالسحر.



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مجموعة من أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم.

نشاط صفي

(١) سورة آل عمران الآية: ١٢٠.

(٢) سورة الفلق الآية: ١.

(٣) سورة الناس الآية: ١.

ج1- بأنه عقد ورقي و كلام يتكلم به الساحر او يكتبه او يعمل شيئا يؤثر في بدن المسحوق أو قلبه أو عقله



ج2- أنه يتضمن دعاء و استغاثة بالشياطين – او يذبح لهم و يتقرب إليهم
أو يعتقد نفعهم و ضرهم – او يعتقد ان الكواكب مدبرة لأمر العالم- أن
الساحر يدعي لنفسه أو لشياطينه علم الغيب

س١: ما تعريف السحر؟

س٢: لماذا كان السحر كفرةً وخروجاً من الملة؟

س٣: أناقش أسباب الوقاية من السحر، وكيفية تطبيقها.

س٤: الكهانة والعرافة لا تخلو من الشرك في الربوبية وفي الألوهية، أوضّح ذلك.

نشاط



أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

Blank area for summarizing the lesson in the provided lines.

ج3- تقوى الله تعالى فمن اتقى الله تولى الله حفظه و لم يكله إلى غيره
الاستعاذة بالله تعالى من الشياطين الإنس و الجن فمن لجأ و اعتصم بالله تعالى فإن الله يدفع عنه كيد
الشياطين ومكرهم

الإكثار من ذكر الله تعالى . والمحافظة على الأوراد الشرعية كالأذكار الصباح والمساء و أذكار
المناسبات

ج4- الكهانة والعرافة : المدعون علم الغيب ومعرفة الأسرار و الإخبار بما سيقع في الأرض و ذلك
عن طريق استخدام الشياطين

التنجيم : و المراد به : الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية فالمنجم يربط ما يقع في
الأرض من حوادث بحركات النجوم و طلوعها و غروبها